

## الخطاب القرآني وأنواعه

(دراسة بلاغية في ضوء الفتح المحمدي في علم البديع والبيان والمعاني)

أ.د. خالق داد ملک

رئيس قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب لاہور

معین الحق

طالب الدكتوراه، جامعة بنجاب

### ABSTRACT

Allah allmighty sent many prophets for the guidance of mankind. In the past, Allah blessed His prophets with such miracles as were related to the skills and expertise of the people of that particular time. In the time of Hazrat Dawood (عليه السلام) the industry of metal works reached its culmination. Allah blessed him with the power and skill to melt and mould the metal. In the time of Hazrat Mosa (عليه السلام), witchcraft was at its peak. Allah, therefore, blessed Hazrat Mosa (عليه السلام) with the miracle of a scepter that turned into a python. In the time of Hazrat Isa (عليه السلام) when the profession of medical science was very popular, Allah blessed Hazrat Isa (عليه السلام) with miracle of curing even the incurable deadliest diseases. During the prophethood of Hazrat Muhammad (صلی اللہ علیہ وسلم) the Arabs were famous for their eloquent speech. Therefore, Allah blessed the Holy prophet (صلی اللہ علیہ وسلم)

with the Holy Quran - a book that contains great eloquence.

In this article the researchers has discussed the way, The Holy Quran address humanity that makes it a very expressive book. Allah has addressed mankind many times in the Holy Quran. Many books here tried to comprehend this style. One of such book is Al-Fathul Muhammadi and the other book is Al-Itqaan Fi Uloom-el-Quran. In these books at least 45 kinds of addresses have been collected.

### **الخطاب لغة واصطلاحاً:**

الخطاب هو توجيه الكلام نحو الغير للافهام(1) ومراجعة الكلام(2) فيقال: قد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً.(3) والخطاب: محاورة و جدال، ومحاجة كلام(4). وفي التزيل العزيز: ﴿هَفَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَنَّيْ فِي الْحِطَابِ﴾(5) وأما فصل الخطاب: فهو ما ينفصل به الأمر من الخطاب،(6) مثل قوله تعالى ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَنَا الْحِطَابَ﴾(7)

و خطب: اي وعظ وقرأ خطبة على الحاضرين. والخطب بفتح الخاء اي: الشأن المكره وبضم الخاء اي الخطبة والخطابة والخطاب. وبكسر الخاء الخطبة: طلب الفتنة للزواج.(8)

وفي المفردات في غريب القرآن: خطب: الخطب، والخطابة، والتحاطب المراجعة في الكلام، والخطب: الأمر العظيم الذي يكثر فيه التحاطب.(9)  
أما الخطاب اصطلاحاً فهو توجيه الكلام إلى حاضر، وأصل الخطاب أن يكون معين واحداً كان أو أكثر...(10)

### **الخطاب في القرآن:**

إن الخطاب القرآني هو من كلام الله موجهاً في معظمها إلى من شهدوا نزول القرآن بشكل خاص مباشر للرسول صلى الله عليه وسلم، وبشكل عام لسائر الناس. فقال تعالى: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ دِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾(11)

وقد أجمع المسلمين على أن القرآن كله كلام الله بمعنى أن الله تعالى نزله على محمد صلى الله عليه وسلم، لا بمعنى أن كله خطاب من الله تعالى، فإن مثلاً: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (12) ليس إلا خطاباً من العبد. فقال العلماء: إن الله عالم هذه السورة كأنه تعالى قال: قولوا هكذا. ولكن ليس هناك كلمة "قولوا" فكيف العلم بتقدير هذا المعنى؟

وكذلك السؤال فيمن إليه الخطاب، فإنَّ للخطاب جهتين:

2. وإلى من . 1. من؟

وكلتاهم ربما تعم والمراد خاص، وربما يعكس الأمر. وإذا مختلف المعنى كثيراً باختلاف جهتي الخطاب، وعمومه، وخصوصه. وجوب البحث عن أصول تحدى إلى الصواب، فإن الخطأ فيه ربما يسقط المرء في شرك الشرك قال الرومي رحمة الله تعالى: إن الله تعالى جعل الناس عباداً للنبي صلى الله عليه وسلم حيث أمره أن يدعوهم بقوله: ﴿يَا عَبْدِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ حَيْثُماً إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (13) ويقال أنه لم يرد الشرك بالله تعالى، ولكن القول يضاهي قول الذين كفروا، فيغفر الله له والأمر ظاهر، فإن قوله تعالى: ﴿يَا عَبْدِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ خطاب منه تعالى إلى العباد، وصدره بقوله (قل) خطاباً للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم لكي يبلغه إلى العباد حرف بحرف. (14)

ومن المعلوم أن هذا العلم طرف من علم توجيه القول العام إلى جهة الخاصة  
ومن لم يعلم جهة الكلام لا يصيب تأويله الصحيح، فكان ذلك مفتاحاً لفهم التأويل  
ونظم الحديث، والجهل به من أكبر مثارات الخبط، والتخلط، وتقليل المعنى.

وهنا أيضاً يوجد علم الالتباس في الخطاب، والالتباس في المتنهي في بين النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. فربما يخاطب الله النبي صلى الله عليه وسلم ووجه الخطاب إلى الأمة، فإن النبي صلى الله عليه وسلم هو وكيل من الأمة إلى الله فهو لسانهم وسمعهم. وكثير في التوراة الخطاب بموسى عليه السلام بصيغة المخاطب الواحد والمراد أمه. ونعلم من سياق نظم القرآن من هو المخاطب. في سورة التوبه ﴿إِنَّ

تُصِّبُكَ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ وَإِنْ تُصِّبُكَ مُصِيبَةً يَقُولُواْ قَدْ أَخْذَنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلٍ وَيَتَوَلَّوْاْ وَقُنْمَ فَرِحُونَ (15) معناها: إن تصب المؤمنين، كما صرخ في الجواب: ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (16)

ومن المعروف أن للخطاب مصدرًا ومتنه: فالمصدر إما هو الله تعالى، أو جبريل عليه السلام ، أو الرسول عليه السلام ، أو الناس وأما المتن فهو الله تعالى، أو الرسول، أو الناس. والناس إما المؤمنون، أو المنافقون، أو أهل الكتاب، أو ذرية إسماعيل عليه السلام ، أو اثنان منهم، أو ثلاثة، أو أجمعهم. وأهل الكتاب إما اليهود، وإما النصارى، أو كلاهما. فهذه ظواهر الوجه.

### أنواع الخطاب القرآني:

وقد قال الشيخ عيسى بن قاسم في كتابه المسمى الفتح الحمدي في علم البديع البيان والمعانى: الخطاب في القرآن على أربعين وجهًا (17). وقد ذكر الإمام الزركشي في كتابه "البرهان في علوم القرآن" للخطاب ثلاثة وثلاثين وجهًا (18) فأخذنا من الكتابين الأوجه التي لم ترد مشتركة فيما حتى بلغ عددها خمسة وأربعين وجهًا. وفيما يلى نورد تفصيل تلك الأوجه كلها:

#### الأول: خطاب العام والمراد به العموم

كقوله تعالى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾ (19)، ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (20)، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا ﴾ (21)، ﴿ وَلَا يَظْلِمُ رَبَّكَ أَحَدًا ﴾ (22).

#### الثاني: خطاب الخاص والمراد به الشخصوص

كقوله تعالى: ﴿ أَكْفَرُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ (23)، ﴿ هَذِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَرِيرُ الْكَرِيمُ ﴾ (24)، ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلْغُ مَا أُنزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ (25)

#### الثالث: خطاب العام والمراد به الشخصوص

كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ﴾ (26) لم يدخل فيه غير المكلفين مع أنه من الناس أي الأطفال والمحاجنين.

وقوله: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ ﴾ (27) يعني عبدالله بن سلام.

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادَوْنَكُمْ مِنْ وَرَاءِ الْحُجَّرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقُلُونَ﴾ (28) قال الضحاك: وهو الأقرع بن حابس الدارمي التميمي. (29)

**الرابع: خطاب الخاص والمراد به العموم**

كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ (30) افتتح الخطاب بالنبي صلى الله عليه وسلم، والمراد سائر من يملك الطلاق. وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَخْلَقْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾ (31) الآية: كان ابتداء الخطاب له، فلما قال في الموهبة: ﴿خَالِصَةً لَكَ﴾، عن عكرمه رضي الله عنه في قوله ﴿خَالِصَةً لَكَ﴾ لا تخل الموهبة لغيرك ولو أن إمرأة وهبت نفسها لرجل لم تخل له حتى يعطيها شيئاً وقال الزهري: لا تخل هبة لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. (32).

وقوله: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقْمِنْ لَهُمُ الصَّلَاةَ﴾ (33) وجرى أبو يوسف على الظاهر فقال: إن صلاة الخوف من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وأصحاب الجمهور بأنه لم يذكر ﴿فيهم﴾ على أنه شرط، بل على أنه صفة حال والأصل في الخطاب أن يكون معيناً. (34).

#### **الخامس: خطاب الجنس**

كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقَوْنَ﴾ (35) فإن المراد جنس الناس لا كل فرد، وإنما فمعلوم أن غير المكلف لم يدخل تحت هذا الخطاب، وهذا يغلب في خطاب أهل مكة كما سبق، ورجح الأصوليون دخول النبي صلى الله عليه وسلم في الخطاب بـ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ وفي القرآن سورتان، أولهما ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ إحداهما: في النصف الأول، وهي السورة الرابعة منه، وهي سورة النساء، والثانية: في النصف الثاني منه، وهي سورة الحج.

#### **السادس: خطاب النوع**

مثل: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلُ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّاهُ فَازْهَبُونَ﴾ (36) والمراد ببني إسرائيل بنو يعقوب عليه السلام.

## السابع: خطاب العين

نحو: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدُم اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَنَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾(37)، قوله ﴿ قَبْلَ يَا تُوشَاهُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنْنَا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَمْمٍ سَمْنَمَتُهُمْ ﴾(38)، ﴿ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ ۝ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْبَيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَخْرِي الْمُخْسِنِينَ ﴾(39)، ﴿ يَا مُوسَى لَا تَخْفَ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيِّ الْمُرْسَلُونَ ﴾(40)، ﴿ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَقِّلٌ وَرَافِعٌ إِلَيَّ وَمُطْهَرٌ مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلٌ الَّذِينَ أَتَبِعْتُكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مُرْجَعُكُمْ فَأَخْكُمْ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِلُونَ ﴾(41)، ولم يقع في القرآن الخطاب بـ "يا محمد" بل ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾، ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ ﴾ تعظيمًا له وتشريفاً، وتخصيصاً بذلك عن سواه، وتعلیماً للمؤمنين أن لا ينادوه باسمه.

## الثامن: خطاب المدح

مثل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾(42)؛ وهذا وقع خطاباً لأهل المدينة: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا ﴾(43). أخرج ابن أبي حاتم(44) عن خيثمة قال: ما تقرؤون في القرآن ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ فإنه في التوراة "يا أيها المساكين". وأخرج أبو عبيد عن ابن مسعود قال: إذا سمعت الله يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾، فأرعها سمعك، فإنه خيرٌ يأمر به، أو شر ينهى عنه.(45)

## التاسع: خطاب الذم

نحو: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾(46)، ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكُفَّارُ ﴾(47) ولما تضمن هذا الخطاب الذم لم يقع في القرآن في غير هذين الموضعين كعكسه في حق المؤمنين المدحدين بـ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾. على المواجهة وفي جانب الكفار جيء بلفظ الغيبة إعراضًا عنهم كقوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾(48)

## العاشر: خطاب الكرامة

كقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾(49) و﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ ﴾ قال بعضهم: بحد الخطاب بالنبي في محل لا يليق به الرسول، وكذا عكسه كقوله في الأمر بالتشريع العام:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾(50)، وفي مقام خاص: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّتِي لَمْ تُحِرِّمْ مَا أَحَلَ اللَّهُ لَكَ ﴾(51)، قال: وقد يعبر النبي أيضاً في مقام التشريع العام؛ لكن مع قرينة إرادة التعميم، كقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمْ﴾(52)، ولم يقل: إذا طلقت. وقوله: ﴿ا دُخُلُوهَا بِسْلَامٍ آمِنِينَ﴾(53)

### الحادي عشر: خطاب الإهانة

نحو قوله: ﴿قَالَ اخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾(54) و﴿فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾(55) وقوله: ﴿وَاجْلِبْ عَلَيْهِمْ بَخِيلَكَ وَرِجْلَكَ﴾(56) قالوا: ليس هذا إيهانة لإبليس، وإنما معناه أن ما يكون منك لا يضر عبادي كقوله: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾(57)

### الثاني عشر: خطاب التهكم

نحو: ﴿دُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَرِيزُ الْكَرِيمُ﴾(58)، ﴿فَبَشِّرُوهُمْ بِعَذَابِ الْلَّيْمِ﴾(59) وقوله: ﴿هَذَا نُزُلُّهُمْ يَوْمَ الدِّينِ﴾(60)

### الثالث عشر: خطاب الجمع بلفظ الواحد

نحو: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾(61)، ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَذِحًا فَمُلَاقِيهِ﴾(62)، ﴿وَخَسِنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾(63)

### الرابع عشر: خطاب الواحد بلفظ الجمع

مثل: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ كُلُّوا مِنَ الطَّيَّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلَيْهِمْ ۝ وَإِنَّ هَذِهِ أُمْتَكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَإِنَّ رَبِّكُمْ فَائِقُونَ ۝ فَتَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾(64) فهو خطاب له صلى الله عليه وسلم وحده، إذ لا نبي معه ولا بعده. (65) وهذا هنا بحث وهو أن الخطاب لجميع الأنبياء أو للأكثر أو للفرد؟

أما الأول: فإنه خوطب بذلك لا رفعة لأنهم أرسلوا في أزمنة متباينة، فالمراد أن كل واحد منهم خوطب بذلك في زمانه فيدخل عيسى عليه السلام تحت الحكم دخولاً أولياً لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّةً﴾(66) و﴿وَأَوْنَاهُمَا إِلَى رِبْوَةِ ذَاتِ قَرْأَرٍ وَمَعِينٍ﴾(67). ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ كُلُّوا مِنَ الطَّيَّبَاتِ﴾(68).

وأما الثاني: أي أكثر الأنبياء فالمسلون خوطبوا بذلك والباقيون تبع تشريعتهم، وأما الثالث: فالم禄دا عيسى أو محمد رسولنا عليهما السلام ولفظ الجمع للتعظيم. وجعل بعضهم من هذا الباب ﴿قال رب ارجعون﴾ أي ارجعني وقيل رب خطاب للرب تعالى وارجعون للملائكة والسلفية تأي عن هذا القول. وقد اعتاده أمر في الدنيا إلى المخلوقين فلا يرجع بالتوحيد يمكن أن يقال لما سمع من الحق: ﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُوكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾(69) أي: أريناك ما كان مستوراً عنك في الدنيا. وقوله ﴿فَبَصَرُوكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ أي: أت ثاقب البصر لـما كشف عنك العطاء(70).

#### الخامس عشر: خطاب الواحد بلفظ الاثنين

نحو: ﴿أَلْقَيْنَا فِي جَهَنَّمَ﴾(71) والخطاب لخازن النار أي مالك وقيل: لخزنة النار والربانية، فيكون من خطاب الجمع بلفظ الاثنين، ولا يخفى ما فيه من أن الخطاب للرئيسين والجندي تبع لهما وهما مناقشة وهي أن الملكي في النار وهو المالك والربانية تضرب المطارق فلا يكون الخطاب إلا لأحد هما تأمل، إلا أن يقال: ﴿إِذَا أَلْقَوْا فِيهَا سَمِيعًا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَقُوْرُ﴾(72) أسرع الربانية أيضًا والإلقاء، وقيل: الخطاب للملكيين الموكلين المذكورين في قوله: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَاقِئٌ وَشَهِيدٌ﴾(73) فيكون على الأصل، وقيل: الخطاب للواحد وتنمية الفاعل منزلة تنمية الفعل وتكريره أو الألف بدل من نون التأكيد على اجراء الوصل مجرى الوقف. وجعل المهدوي من هذا النوع قال: ﴿قَدْ أَجَبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾(74) بأن الخطاب لموسى عليه السلام وحده؛ لأنه الداعي، وقيل: لهم؛ لأن هارون أمن على دعائه والمؤمن أحد الداعين.

#### السادس عشر: خطاب الاثنين بلفظ الواحد

كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ رَبِّكُمَا يَا مُوسَى﴾(75) أي ويا هارون، وفيها وجهان: أحدهما: أنه أفرده بالنداء لإدلاله عليه بالتربية. والآخر: لأنه صاحب الرسالة والآيات، وهارون تبع له؛ ذكره ابن عطية(76) وهو: أن هارون لما كان أفعص من موسى، نكب فرعون عن خطابه، حذرًا من لسانه. ومثله ﴿فَلَا يُخْرِجُنَّكُمَا مِنْ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾(77). قال ابن عطية: أفرده بالشقاء لأنه المخاطب أولًا، والمقصود في الكلام. وقيل: لأن

الله جعل الشقاء في معيشة الدنيا في جانب الرجال. وقيل: إغضاء عن ذكره المرأة، كما قيل: من الكرم ستر الحرم.(78)، وكذلك قوله: ﴿فَأَتَيْنَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (79)

#### السابع عشر: خطاب الاثنين بلفظ الجمع

مثل: ﴿أَنْ تَبْوَءَا لِقَوْمَكُمَا بِمِصْرَ بِيُوْنَا وَاجْعَلُوا بِيُوْتَكُمْ قِيلَةً﴾ (80)

#### الثامن عشر: خطاب الجمع بلفظ التثنية

وذلك كما تقدم في ﴿أَقِيَّا فِي جَهَنَّمَ كُلُّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (81)

#### التاسع عشر: خطاب الجمع بعد الواحد

قوله: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأنٍ وَمَا تَتَلَوُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ﴾ (82) قيل(83): جمع في الفعل الثالث ليدل على أن الأمة داخلون مع النبي صلى الله عليه وسلم، ومثله ﴿هُبَا إِيَّاهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتَ النِّسَاءَ﴾ (84)، قوله: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَحْيَهُ أَنْ تَبْوَءَا لِقَوْمَكُمَا بِمِصْرَ بِيُوْنَا وَاجْعَلُوا بِيُوْتَكُمْ قِيلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (85)

#### العشرون: خطاب عكسه

نحو: ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ (86)، ﴿وَبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (87).

#### الحادي والعشرون: خطاب الإثنين بعد الواحد

﴿قَالُوا أَجِئْنَا لِتَلْفِقَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمَا الْكِبِيرَيَاءِ فِي

الْأَرْضِ﴾ (88)

#### الثاني والعشرون: عكسه

نحو: ﴿فَلَا يُخْرِجُنَّكُمَا مِنْ الْجَنَّةِ فَتَشْتَقُّ﴾ (89)

#### الثالث والعشرون: خطاب العين والمراد به الغير

نحو: ﴿هُبَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ﴾ (90)، ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍ مَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ (91) فحاشاه من طاعة الكافر منه والشك في النزول. قوله: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمْ أَذِنْتَ لَهُمْ﴾ (92) معناه وسع الله عنك على وجه الدعاء، ﴿لَمْ أَذِنْتَ

لهم تغليظ على المنافقين وهو في الحقيقة عتاب راجع إليهم، وإن كان في الظاهر للنبي صلى الله عليه وسلم. (93)

#### الرابع والعشرون: الخطاب للغير والمراد به عين المخاطب

وقوله: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ (94)

#### الخامس والعشرون: الخطاب العام الذي لم يقصد به مخاطب معين

نحو: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذَ الْمُجْرِمُونَ﴾ (95)، ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِعُوا عَلَى رَحْمِنَ﴾ (96)

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ (97)، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَ الظَّلَّ﴾ (98)

#### السادس والعشرون: خطاب للخطاب المعين الممدوح ثم عدل إلى غيره

كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَحِيُّوْ لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّا أَنْزَلْنَا بِعِلْمٍ لَّهُ﴾ (99)

خطوب به النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال للكافر: ﴿فَعَلَمُوا أَنَّا أَنْزَلْنَا بِعِلْمٍ﴾ بدليل ﴿فَهُلْ أَتَمْ مُسْلِمُونَ﴾ (100) وقوله تعالى ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (101) فيمن قرأ بالغوفة. وقوله: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا يَعْلُو﴾ (102)

#### السابع والعشرون: خطاب التلوين وهو الالتفات

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ (103) ﴿فَمَنْ زَكِّمَا يَا

مُوسَى﴾ (104)

#### الثامن والعشرون: خطاب الجمادات خطاب من يعقل

كقوله تعالى: ﴿يَا أَرْضُ ابْنَائِي مَاءِكِ وَيَا سَمَاءَ أَقْلِبِي﴾ (105) وقوله: ﴿إِنَّا

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا فَإِنَّا أَتَيْنَا طَائِعَيْنَ﴾ (106)، قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَأْوَوْدَ وَنَبِّا فَضْلًا يَا

جِبَالَ أَوْيَ مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ (107)

#### التاسع والعشرون: خطاب التهبيج

نحو: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ﴾ (108)، قوله: ﴿فَاللَّهُ أَحْقُّ أَنْ

تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ﴾ (109)، قوله: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ

مُؤْمِنَينَ ﴿١١٠﴾، وقوله: ﴿إِن كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰكُمْ إِنَّمَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ ﴿١١١﴾

### الثلاثون: خطاب التحنن والاستعطاف

نحو: ﴿فُلْ يا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَعْفُرُ الذُّنُوبَ جِيئًا إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١١٢﴾

### الحادي والثلاثون: خطاب التحذير والتلقين

وقوله: ﴿يَا عِبَادَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِيٍّ هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴿١١٣﴾

### الثاني والثلاثون: خطاب العرض

كقوله تعالى: ﴿يَا أَبْتَ لَمْ تَعْبُدَ ﴿١١٤﴾، ﴿يَا بْنَى إِنَّهَا إِنْ تَكَ ﴿١١٥﴾، ﴿يَا ابْنَ امْ لَا تَأْخُذْ بِلَحْيَيْكِ ﴿١١٦﴾، ﴿يَا بْنَى لَا تَقْصُصْ رُؤْبَاكِ ﴿١١٧﴾

### الثالث والثلاثون: خطاب التعجيز

نحو: ﴿فَاتَّوْا بِسُورَةٍ مِّنْ مُثْلِهِ ﴿١١٨﴾، وقوله: ﴿فَلَيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿١١٩﴾، وقوله: ﴿فُلْ فَأَتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مِنْ اسْتَطَعُمُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٢٠﴾

### الرابع والثلاثون: خطاب التشريف

وهو كل ما في القرآن بـ "قل" كالقلائل (121)، فإنه تشريف منه تعالى لهذه الأمة، بأن يخاطبها بغير واسطة؛ لتفوز بشرف المخاطبة. وأنت خبير بأن الكلية منفوضة بقوله: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكُفَّارُ ﴿١٢٢﴾

وقوله: ﴿فُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلْمَةٍ سَوَاءٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلُّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوْا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١٢٣﴾ وأيضاً قوله: ﴿فُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الظَّاهِرُ كُفَّارُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿١٢٤﴾ مع ان الواسطة مشاتة في الكل.

## الخامس والثلاثون: خطاب المعدوم

ويصح ذلك تبعاً لموجود، نحو: ﴿يَا بَنِي آدَمْ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِيَسَا يُؤَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِيَاسُ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ﴾ (125)، فإنه خطاب لأهل ذلك الزمان ولكل من بعدهم. قوله: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا يَعْمَتِ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّاهُ فَارْهَبُونَ﴾ (126)

## السادس والثلاثون: خطاب الإستغاثة

وقوله: ﴿يَقْضِي عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ (127)

## السابع والثلاثون: الخطاب بمعنى التعجب أو الحسرة

﴿يَا حَسْرَةً عَلَىِ الْعِبَادِ﴾ (128)

## الثامن والثلاثون: خطاب الخبر والإنشاء معاً

وقوله: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَا لِكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ (129)

## التاسع والثلاثون: ما نزل بمكة خاصة أو بالمدينة خاصة

ويتبع المعدوم للموجود فيه أخرج الحاكم (130) في مستدركه والبيهقي في الدلائل (131) والبزار في مسنده من طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقة عن عبد الله قال ما كان ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ انزل بالمدينة وما كان ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ فبمكة. وقال ابن عطية وابن الفردوس وغيرهما في: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ صحيح وأما: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ فقد يأتي في المدن، وقال ابن حصار: قد اعنى المتشاغلون بالنسخ بهذا الحديث واعتمدوه على ضعفه، وقد اتفق الناس على أن سورة النساء مدنية وأولها ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ وعلى أن سورة الحج مكية وفيها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا﴾ وهابنا اختلاف كثير.

## الأربعون: خطاب الاعتبار

كقوله تعالى حاكياً عن صالح لما هلك قوله: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمَ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَّخْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾ (132) خاطبهم بعد هلاكهم؛ إما لأنهم يسمعون ذلك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بأهل بدر.

وإما للاعتبار كقوله: ﴿فُلْ سِرِّيْوَا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوْا كَيْفَ بَدَأَ الْخْلُقُ ثُمَّ اللَّهُ يُنَشِّيْ النَّسْكَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (133)

### الواحد والأربعون: خطاب الإغضاب

ك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِيْنَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّيْنِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِّنْ دِيْارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنَّ تَوَلُّهُمْ وَمَنْ يَتَوَلُهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (134) مثل: ﴿أَفَتَتَحِدُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أُولَئِيَّاءِ مِنْ دُونِهِ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوُّ بِسْنَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ (135)

### الثاني والأربعون: خطاب التشجيع والتحريض

وهو الحث على الاتصاف بالصفات الجميلة، ك قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِيْنَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّا كَأَنَّهُمْ بُيَّانٌ مَرْصُوصٌ﴾ (136) وكفى بحث الله سبحانه تشجيعا على منازلة الأنوار، وبماشرة الطعان.

وقوله: ﴿بَلَى إِنْ تَصِرُّوْا وَتَنْقُوْا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يَمْدِدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّيَّنَ﴾ (137)

### الثالث والأربعون: خطاب التتفير

ك قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيْحِبُّ أَخْدُوكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَهُمْ أَخْيَهُ مَيِّتًا فَكَرِهُتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابٌ رَّحِيمٌ﴾ (138)

### الرابع والأربعون: التجسيـر والتلهـف

نحو قوله تعالى: ﴿فُلْ مُؤْنِيْوَا يَعْيِظُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (139)

### الخامس والأربعون: التكذـيب

ك قوله تعالى: ﴿فُلْ فَأْتُوْا بِالشَّوَّرَةِ فَاتَّلُوْهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ﴾ (140) وقوله: ﴿فُلْ هَلْمَ شَهَدَاءِكُمُ الَّذِيْنَ يَشَهَدُونَ﴾ (141)

### الخطاب القرآني في المؤمنين:

ومن المعلوم أن الله تعالى خاطب المؤمنين بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا﴾ في تسعة وثمانين موضعـاً من القرآن.

قال ابن عباس رضي الله عنه: وكان يخاطب في التوراة بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَسَاكِين﴾ (142) ذكر هذا الأثر السيوطي في "الدر المنشور" عن خيثمة بلفظ: ما تقرءون في القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فإنه في التوراة يا أيها المساكين (143) فكأنه سبحانه وتعالى لما خاطبهم أولاً بالمساكين أثبت المسكينة لهم آخرًا حيث قال: ﴿وَضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الْذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ (144)

وهذا يدل على أنه تعالى لما خاطب هذه الأمة بالإعان أولاً فإنه تعالى يعطيهم الأمان من العذاب في النيران يوم القيمة. وأيضاً فاسم المؤمن أشرف الأسماء والصفات، فإذا كان يخاطبنا في الدنيا بأشرف الأسماء والصفات، فرجوا من فضله أن يعاملنا في الآخرة بأشد المعاملات. (145)

أما خلاصة البحث فنذكرها في النقاط الآتية:

- خطاب الله للمؤمنين الصالحين
- أو خطاب المؤمنين للكافرين
- أو خطاب الكفار للمؤمنين (كالذي ذكره في سورة الأعراف)
- أو خطاب المؤمنين للمؤمنين (كالذي في سورة الطور)

وفي ذكر مجالات الدعوة في القرآن، والتي خاطب الله بها المؤمنين والصالحين من عباده سبحانه ودعاهم إليها، وحثهم على الاتباع والاستجابة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فيما دعاهم إليه والابتعاد عن كل مانهي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عنه؛ ليحصل لهم بذلك الهدى والسعادة في الدنيا الآخرة.

فقد خاطب الله سبحانه الناس بصيغة العموم في بعض آيات القرآن، ومخاطب الأنبياء والمرسلين عليهم السلام في بعض آخر، ومخاطب أصناف الناس من المؤمنين والكافر والمشركين، وأشار إلى المنافقين في آيات أخرى، وهذا الأمر يعلم بالتتابع والاستقراء لآيات القرآن الكريم.

وإذا تأملنا في دقة الجانب الخطابي والذي خطوط به الناس عامة، والمؤمنون خاصة، وجدنا أن القرآن يدعو إلى المطالب العالية، والفضائل السامية، والتشريعات

المادية الموجهة إلى كل خير، والدعوة إلى هذه المطالب والفضائل، والأخلاق والتشريعات في الأسلوب الخطابي القرآني لا تقف أمام نوع واحد، أو صورة واحدة من صور الدعوة، بل أنه نوع بين أساليب الخطاب فيه.

\*—\*—\*

### الهوامش

1. الفتاازاني، سعد الدين: *اللبيح شرح للتوضيح*، (ملتان: كتب خانه محيدية، 36)
2. الفراهيدي، الخليل بن أحمد: *كتاب العين*، (مصر: دار الهلال)، ص 252
3. ابن منظور، محمد بن مكرم: *لسان العرب*، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2005م-1426هـ) ط. 1، ص 336
4. مخلوف، حسين محمد (الشيخ): *كلمات القرآن* (دار احياء التراث العربي، ص 271)
5. سورة ص: 23
6. مصطفى، إبراهيم: *الزيات*، أحمد عبد القادر، حامد النجار، محمد: *المعجم الوسيط*، تحقيق: مجمع اللغة العربية، 505/1
7. سورة ص: 20
8. المعجم الوسيط، د. ناصر احمد، د. مصطفى محمد، أحمد درويش، أ. أيمن عبدالله، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر التوزيع، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان
9. المفردات في غريب القرآن، ص 156-157
- اصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1423هـ
- الفتاازاني، سعد الدين: *مختصر المعاني*، (قم: دار الفكر، 1411هـ) ط. 1، 1/43
10. سورة الأنبياء: 10
11. زين الدين قاسم ابن قطليوبا الحنفي، *غريب القرآن*، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2012م
12. سورة الفاتحة: 4
13. سورة الزمر: 53
14. الفراهي، عبدالحميد (الإمام): *تفسير نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان*، (يو-بي، الهند: الدائرة الحميدية، 2008م)، ط. 1، 1/64
15. سورة التوبه: 50
16. سورة التوبه: 51
17. البرهانفوري، عيسى بن قاسم (الشيخ) *الفتح المحمدي*، في علم البديع والبيان والمعانى، مخطوطه، ص 50
18. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت 1433هـ، 1/132

19. سورة الروم: 54
20. سورة المجادلة: 7
21. سورة يونس: 44
22. سورة الكهف: 49
23. سورة آل عمران: 106
24. سورة الدخان: 49
25. سورة المائدة: 67
26. سورة النساء: 1
27. سورة الحجرات: 4
28. سورة البقرة: 13
29. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص 133
30. سورة الطلاق: 1
31. سورة الأحزاب: 50
32. ابن أبي حاتم، تفسير ابن أبي حاتم، طبعة بمصر 1389هـ، ص 482/4
33. سورة النساء: 102
34. السرخسي، أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل، المبسوط دار الكتب العلمية، طبعة 1421هـ، ص 70/2
35. سورة البقرة: 21
36. سورة البقرة: 40
37. سورة البقرة: 35
38. سورة هود: 48
39. سورة الصافات: 104-105
40. سورة النمل: 2
41. سورة آل عمران: 55
42. سورة البقرة: 104
43. سورة التوبة: 20
44. أبي حاتم، ابن أبي حاتم في تفسيره، 1/196
45. القاسم بن سلام، فضائل القرآن، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، 1991م: ص 31
46. سورة الكافرون: 1
47. سورة السحر: 7
48. سورة البقرة: 6
49. سورة الأنفال: 65
50. سورة المائدah: 67
51. سورة التحريم: 51
52. سورة الطلاق: 1
53. سورة الحجر: 46
54. سورة المؤمنون: 108
55. سورة الحجر: 34
56. سورة الإسراء: 64
57. سورة الإسراء: 65
58. سورة الدخان: 49
59. سورة آل عمران: 21
60. سورة الواقعة: 6
61. سورة الإنطصار: 61
62. سورة النساء: 69
63. سورة المؤمنون: 51-53
64. سورة المؤمنون: 51-53
65. الخزرجي، أبو جعفر، تفسير الخزرجي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت 1429هـ، ص 250

- الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، طبعة دار السرور، بيروت لم تذكر سنة طبعه، 237/2.
- الدينوري، أبي محمد، عبدالله بن مسلم، تأويل مشكل القرآن، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت 1428هـ، ص 173.
66. سورة المؤمنون: 50  
68. سورة المؤمنون: 51  
70. الدينوري، تأويل مشكل القرآن، ص 239
71. سورة ق: 72  
73. سورة ق: 89  
75. سورة طه: 49
76. ابن عطيه، المحرر الوجيز، دار الكتب العلمية، بيروت 1429هـ، 46/4.
77. سورة طه: 117  
79. سورة الشعرا: 16  
81. سورة ق: 24
83. ابن الجوزي، تذكرة الأريب في تفسير الغريب، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت 1425هـ، ص 155.
84. سورة الطلاق: 1  
86. سورة البقرة: 110  
88. سورة يونس: 78  
90. سورة الأحزاب: 1  
92. سورة التوبه: 43
93. ابن الجوزي، تذكرة الأريب في تفسير الغريب، ص 139  
94. سورة الأنبياء: 10
95. سورة السجدة: 12  
97. سورة الحج: 18  
99. سورة هود: 13  
101. سورة الفتح: 7-8  
103. سورة الطلاق: 1  
105. سورة هود: 44  
107. سورة سباء: 10  
109. سورة التوبه: 13
108. سورة المائدah: 23  
110. سورة الأنفال: 1
106. سورة فصلت: 11  
104. سورة طه: 49  
102. سورة النساء: 3  
100. سورة هود: 14  
98. سورة الفرقان: 45  
96. سورة الأنعام: 27

111. سورة الأنفال: 41  
 112. سورة الزمر: 53  
 113. سورة الزمر: 10  
 114. سورة مريم: 42  
 115. سورة لقمان: 16  
 116. سورة طه: 94  
 117. سورة يوسف: 5  
 118. سورة البقرة: 23  
 119. سورة هود: 13  
 120. سورة الطور: 34  
 121. هي: سور الكفرون، والإخلاص، والفلق والناس  
 122. سورة الكفرون: 1  
 123. سورة آل عمران: 64  
 124. سورة السجدة: 29  
 125. سورة الأعراف: 26  
 126. سورة البقرة: 40  
 127. سورة الزخرف: 77  
 128. سورة يس: 30  
 129. سورة آل عمران: 26  
 130. المستدرك، العاكم: 4262  
 131. البيهقي، دلائل النبوة: 3070  
 132. سورة الأعراف: 79  
 133. سورة العنكبوت: 20  
 134. سورة الممتحنة: 9  
 135. سورة الكهف: 50  
 136. سورة الصاف: 4  
 137. سورة آل عمران: 125  
 138. سورة الحجرات: 12  
 139. سورة آل عمران: 119  
 140. سورة آل عمران: 93  
 141. سورة الأنعام: 150  
 142. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال: الدر المنشور، (بيروت: دار الفكر، 1993م)، 195/1 ؛ وعزاه لابن أبي شيبة وعبد الرحمن وعبدالحميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ الحنبلي، أبي حفص عمر بن علي: اللباب في علوم الكتاب، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معرض، (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، 1998م-1419هـ)، ط.1، 359/2  
 143. الحنبلي أبي حفص عمر بن علي: اللباب في علوم الكتاب، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معرض، (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، 1998م-1419هـ)، ط.1، 359/2  
 144. سورة البقرة: 61  
 145. الرازي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الثيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب التفسير الكبير، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، لاہور: مکتبہ علوم إسلامیہ)، ط.4، 634/1